المدير التنفيذي لمنظمة شباب توداي لـ«الثورة»:

نستهدف تأهيل وتدريب نحو 30 ألف شاب العام الجاري

نسعى لبلورة مفاهيم العمل الشبابي وفقاً لرؤية تتلاءم واحتياجات الشباب

> ،، قال المدير التنفيذي لمنظمة شباب توداي الأخ زايد حميد المليكي أن العام الجاري ٢٠١٢م تستهدف فيه المنظمة تأهيل وتدريب نحو ٣٠ ألف شاب وفتاة في عدد من محافظات الجمهورية وذلك في إطار رسالة المنظمة لتفعيل وتنمية طاقات ومهارات الشباب والمجموعات الشبابية وتأهيلهم للقيام بمبادرات ومشاريع متميزة لخدمة المجتمع بأساليب إبداعية وخلاقة وتعزيز الشراكة مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية.

كتب/ عبدالله سيف

وأضاف أن منظمة شباب توداي تؤمن بأن الشباب هم بطبيعة الحال مبدعون ومن المهم أن توفر لهم الفرصة لتوجيه هذا الإبداع نحو تطوير أفكارهم ومبادراتهم بما يشجعهم على تحدي الوضع الراهن والسير قدماً للمساهمة في مسيرة البناء والتقدم.. لافتاً إلى أن المنظمة تشجع الشباب في أن يصبحوا مطلعين على مشاكل مجتمعهم المحيطة بهم ويفكرون في حلها.. كما تحاول بناء الوعي بين الشباب في القضايا التي تواجههم في مجتمعاتهم سواء على الصعيد الوطني أو الدولي.

وأوضح المليكي أن من ضمن المشاريع المدرجة في خطة المنظمة العام الجاري مشروع تأهيل الخريجين لسوق العمل والذي يستهدف تأهيل مائة شاب في برنامج لمدة ثلاثة أشهر في محافظات صنعاء وعدن وحضرموت وإب، إضافة إلى برنامج تكنولوجيا المعلومات للشباب والذي سينفذ في أمانة العاصمة لمدة عام كامل ويستهدف ألف شاب وفتاة.. وكذا برنامج إعداد وتأهيل القيادات الشابة المرحلة الثانية الدفعة الأولى لعدد ٣٥ شاباً من ست محافظات، وأيضا برنامج إعداد وتأهيل قيادات شابة المرحلة الأولى دفعة ثانية لعدد ٦٠ شاباً وفتاة في عدد من المحافظات إلى جانب برنامج أو مشروع اليمن نقرأ الذي يهدف إلى نشر الثقافة والوعي والتعريف بأهمية القراءة، وبرنامج رواد ورائدت الأعمال الشابة الذي يستهدف مائة شاب وشابة.

وذكر المليكي أن هناك مشروعاً بدأ تنفيذه مطلع هذا العام ضمن برنامج سفراء التنمية العرب ويستهدف تأهيل ٣٠٠مدرب وتدريب نحو ٢٠ ألف شاب يمني في مجال التخطيط الشخصي الاستراتيجي، كما أن المنظمة تستعد لعقد المؤتمر الأول للقيادات الشابة من اليمن المزمع عقده نهاية هذا العام بمشاركة ما لا يقل عن ٤٠٠ شاب وفتاة يمنية وأيضاً بمشاركة نخبة من الخبراء من بعض الدول العربية، حيث يهدف هذا المؤتمر إلى تسليط الضوء على أهمية الدور القيادي للشباب في بناء مجتمعاتهم، كما ستنفذ المنظمة دبلوم إعداد وتأهيل قيادات المبادرات الشبابية لما يقارب خمسين مبادرة مقدمة من الشباب إضافة إلى البرامج الأخرى التي تنفذها المنظمة في مجالات مختلفة وكذا الإصدارات الفنية التوعوية للشباب وغيرها من البرامج التدريبية والتأهيلية التي تقام على مدار العام.

وأشار الأخ زايد المليكي إلى أن المنظمة نفذت خلال الفترة الماضية منذ تأسيسها٢٠٠٩ م العديد من البرامج والمشاريع التي استفاد منها آلاف الشباب اليمني في مجالات متعددة من شأنها تنمية القدرات والمهارات لديهم إضافة إلى مساهمتها في إعداد قيادات شابة تعتمد على نفسها وتنفع مجتمعها، مبينا أن من أهم تلك الإنجازات والبرامج التي نفذت هو تشكيل ست فرق شبابية في ست محافظات هي أمانة العاصمة وعدن وتعز وإب وحضرموت والحديدة بإجمالي ٧٠ شاباً وفتاة وبحيث تكون هذه الفرق نواة للعمل الشبابي في هذه المحافظات على أن تتم تشكيل بقية الفرق في كل المحافظات كما تم إقامة أكثر من عشر أمسيات تدريبية وتوعوية لمدربين ومبدعين محليين وعرب حيث وقد استفاد منها نحو١٥٠٠ شاب وفتاة في مجالات متنوعة ولها أهمية في حياة الشباب إضافة إلى إصدار ثلاثة إنتاجات فنية هادفة لإبراز رموز الفن اليمني تتحدث عن الشباب وأهميته ودوره في بناء المجتمع والوطن.

وأضاف: تم أيضا تنفيذ العديد من البرامج التدريبية منها تأهيل وتدريب ٦٥ شاباً من مختلف محافظات الجمهورية في مجال إعداد وتأهيل القيادات الشابة من خلال برنامج تدريبي متميز لمدة ٢٠٠ ساعة تدريبية استضيف فيه العديد من الخبراء العرب من سوريا ومصر والجزائر وعدد من المدربين المحليين المتميزين كما تم تأهيل٢٢٠ شاباً وفتاة في مجال إعداد الخريجين لسوق العمل وتدريبهم على المهارات اللازمة التي تمكنهم من الالتحاق بسوق العمل وأيضا تأهيل مائة شاب وفتاة ممن لم يتمكنوا من الالتحاق بالتعليم الجامعي وذلك على العديد من المهارات التي يتطلبها سوق العمل من خلال برنامج مهاراتي نفذ في العاصمة ومحافظة عدن ومن البرامج المنفذة أيضا تأهيل ألف شاب وفتاة في برامج هندسة النجاح والتفوق في الحياة وتأهيل ٢٠٠ شابٍ في مجال اللغة الانجليزية وكذا تأهيل أكثر من ٣٠ شاباً وفتاة في برنامج المهارات الحياتية وتنفيذ برامج تطبيقية إذاعية لحوالي ٦٠ طالباً وطالبة من كلية الإعلام إضافة إلى تنفيذ عدد من برامج تدريب المدربين ومنحهم شهادات دولية وإقامة دورات في إدارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة وغيرها من البرامج في مجالات مختلفة استفاد منها المئات من الشباب والفتيات.

واختتم الأخ زايد المليكي حديثه بالقول: إن منظمة شباب توداي تسعى إلى تفعيل دور الشباب وإتاحة الفرصة أمامهم للمشاركة في الحياة العامة دون خوف أو ضجر وذلك من خلال التواصل مع الشباب ورعايتهم ومساعدتهم من خلال التدريب والتأهيل ومن دون فرض الوصاية عليهم أو وضعهم في قوالب جامدة تجعل منهم شخصيات نمطية والعمل على تأهيلهم للقيام بدور فعال في المجتمع بالإضافة إلى نشر وتأهيل ثقافة التطوع والإيجابية بين الشباب وتحفيزهم على المشاركة في العمل التطوعي من خلال اعتماد مبدأ الشراكة في رعاية الشباب بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية عبر تقديم نموذج إيجابي للشباب كما أن المنظمة تعمل من أجل تعزيز المجتمع من خلال تمكين الشباب ومن أجل إيجاد حيز للشباب كمشاركين نشطين في جميع قطاعات المجتمع المدني ومساهمين فاعلين في تنمية المجتمعات المحلية إضافة إلى بلورة مفاهيم العمل الشبابي وفقا لرؤية تتلاءم واحتياجات الشباب ونشر الوعي والإدراك لدى الشباب للمساهمة في عملية التنمية الحقيقية لتعزيز وتطوير قدرات المجتمع.

في تقرير التحليل الإرشادي لبيئة الجمهورية اليمنية:

%76 نسبة الشباب في اليمن وأغلب الفقراء تحت25 سنة

> ذكر تقرير أعدته منظمة (صلتك) أن وضع الجمهورية اليمنية يُعد فريداً في اقليم الشرق الاوسط وشمال افريقيا، حيث واليمن من أقل دول العالم العربي تطوراً، بالرغم من أن معدل النمو السكاني فيه من أكبر معدلات النمو في العالم.. مشيراً إلى أن سكان اليمن تضاعف مرتين منذ عام١٩٩٠ م ومن المتوقع أن يتضاعف بحلول عام٢٠٢٥ م إلى حوالي ٣٨ مليون نسمة.

وأشار تقرير المنظمة الذي أعدته كجزء من المرحلة الأولى لتحليل بيئة القضايا ومجالات البرنامج الاستراتيجي والصناعات الرئيسية ذات الصلة برسالة المنظمة التي تهدف إلى خلق روابط بين الشباب تتمثل في فرص العمل وتنمية المشاريع، إلى أن السكان في اليمن معظمهم من الشباب، فنصف عدد السكان تقريباً أعمارهم لا تتجاوز ١٥عاماً وثلث عددالسكان تنحصر أعمارهم بين٢٩-١٥ عاماً، منوهاً بأن النتائج الاجتماعية والاقتصادية لهذا النمو السكاني المرتفع بدأت بالظهور حيث أن هناك حوالي ١٩٠ ألف شابٍ يدخلون إلى سوق العمل سنوياً وهذا يفوق كثيراً احتياجات السوق من الأيدي العاملة.

تقييم وضع الشباب

وبين التقرير أن الشباب في اليمن يشكل٧٦ ٪ من السكان وأن أغلب الفقراء هم ممن تحت سن ٢٥سنة، ورغم زيادة نسبة الالتحاق بالتعليم في السنوات الأخيرة إلاّ أنه لا يلتحق بالمدرسة في سن السادسة سوى٢٠ ٪ من الأطفال، وهناك من ٢٠-١٥٪ من الأطفال في سن التعليم والمراهقون لا يلتحقون بالمدرسة بشكل عام وتبقى نسبة الأمية ملحوظة بين الفئتين العمريتين-١٥٢٤ سنة وذلك بما يعادل٥٠٪. لافتاً إلى أن هناك عدة أسباب وراء انخفاض نسبة الملتحقين من الأطفال والشباب بالتعليم أهمها: عدم وجود مدارس قريبة بنسبة٣ ٪ وعدم قدرة الأهالي على تحمل رسوم المدرسة بنسبة ١٣٪ وعدم رغبة الأهالي بإلحاق فتياتهم بالمدارس بنسبة١٧ ٪ بين من تتراوح أعمارهن بين ٩-٦ سنوات و٣٠٪ بين من تتراوح أعمارهن بين ١٤-١٠ سنة، مما يؤكد أن نصف سكان اليمن سيعانون من الحرمان عندما يصلون إلى سن البلوغ وذلك نتيجة هذا التباين وعدم المساواة الناتج عن هذا الوضع حيث شكل الشباب غير الحاصلين على التعليم الإلزامي عبئاً على التنمية الاقتصادية في اليمن إضافة إلى أنهم قد يكونون مصدراً لعدم الاستقرار السياسي وسبباً في النزاع بين الأجيال والفئات الاجتماعية.

وخلص التقرير إلى أن استثناء الشباب من جميع الجوانب الحياتية تؤثر فيهم، لأنهم لا يشاركون في عملية اتخاذ القرار، ومعزولون عن المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما أن توظيف الشباب يتأثر بانخفاض المستوى التعليمي وعدم تمكنهم من المهارات الرائجة المطلوبة.

الشباب وسوق العمل

يبدأ الشاب اليمني بالعمل منذ الصغر كما هو الحال في المجتمعات الزراعية الأخرى، ولأن الأطفال والشباب يعدون مصدراً مهماً من مصادر العمالة في الاقتصاد المنزلي، فإن الكثير من الأسر اليمنية تواجه تحدياً في التوفيق بين النفقات والوقت الذي يتطلبه التعليم والحاجة إلى الأيدي العاملة لاسيما في الأرياف، وعندما يفضل الأهل التعليم على العمل فإنهم لايخسرون الأيدي العاملة وحسب بل وعليهم تسديد نفقات التعليم، وغالباً ما يختار الأهل تعليم الفتيان وإبقاء الفتيات في المنزل للقيام بالأعمال المنزلية مبررين ذلك بأن الفتيان سيكونون قادرين على كسب المال أكثر من الفتيات مستقبلاً. وفي حالة عمل الشباب فإنهم يعملون في القطاعات غير مدفوعة الأجر وتكون نسبة الفتيات إلى الذكور هي الضعف في من تتراوح أعمارهم بين ١٩-١٥ سنة، وثلاثة أضعاف في من تتراوح أعمارهم بين ٢٤-٢٠ سنة، كما من الواضح أن نسبة عالية من الشباب العاملين في القطاع غير الرسمي أكثر عرضة للأخطار.

وأكد التقرير أن محدودية قدرة النظام التعليمي على إعداد الشباب لدخول سوق العمل تعد أحد العوامل المسببة للبطالة المستمرة في النمو، وهذا يؤكد أن اليمن يعاني من نقص مستمر في المهارات، مع ارتفاع نسبة البطالة بين خريجي الجامعات، حيث ويتبين أن الارتفاع غير المتجانس لمعدل البطالة يتمركز بين ذوي التعليم العالي بنسبة١٤.٥ ٪ مقارنة بحوالي١٠.٧ ٪ بين ذوي التعليم الأساسي أو من هم أدنى من ذلك.

ونوه بأن العامل الرئيسي وراء بطالة الشباب هو عدم وجود طلب على جميع التخصصات في سوق العمل الأمر الذي يستدعي بذل الجهود لتحسين أداء سوق العمل اليمنية ومن ثم يجب التركيز على إيجاد طرق لرفع قدرة الاقتصاد الوطني لتوفير فرص عمل جديدة وإيجاد الحلول لمسألة توظيف الشباب، المسألة التي تعتبر من أهم القضايا التي تواجهها الدولة.

- الشباب غير الحاصلين على التعليم الإلزامي يشكلون عبئاً على التنمية الاقتصادية

- محدودية النظام التعليمي في إعداد الشباب أحد العوامل المسببة للبطالة

الثقافة الإلكترونية أغنت الشباب عن اقتناء الكتب والمجلدات الثقافية الأصيلة

> خير صديق في الزمان كتاب.. هكذا كان أجدادنا وأسلافنا يقدسون كتبهم وثقافاتهم وأصالتهم التي أضاءت نور العلم والتقدم والحضارة للعالم أجمع بخير ما خطوا وعظيم ما كتبوه لأممهم وأجيالهم التي أنشئت على إثرها الحضارات والمنارات وازدهرت على خطوها الشعوب العريقة حتى وصل بعنائهم وتضحياتهم إلينا سهلا استسهله شبابنا وأعرض عن مكنونه وفوائده الكثير تحت مسمى الإقبال على التكنولوجيا الحديثة ومواكبة للشعوب المتقدمة بخير وسائل تقنياتها وشرها تأثيرا وخطرا...

استطلاع/ أسماء حيدر البزاز

وفي بداية هذا الاستطلاع تقول لنا أروى الحطامي – خريجة جامعة صنعاء– في منزلنا مكتبة مليئة بالكتب الثقافية والمراجع اللغوية والدينية بمختلف اتجاهاتها وتفرعاتها ،إلا إنني في الحقيقة لا أكلف نفسي عناء قراءتها لكونها أكثر تعقيدا في الطرح واللغة لأجد صعوبة بالغة في فهمها وإدراكها ،لذا فأنا ألجأ إلى الإنترنت بعباراته البسيطة ومعلوماته المختصرة والسهلة.. ويوافقها الرأي أسامة زين العابدين٢٣ – عاما– بأنه نظرا للمشاغل العديدة وضيق الوقت فأنا أعتمد على الانترنت بشكل أساسي للحصول على معلومات عديدة وسريعة عن أي بحث أو دراسة أقوم بها في مجال عملي لكونه أقل كلفة وأكثر سرعة عوضا عما سواه..

لم أشتر في حياتي كتبا!!

لا أذكر أبدا أنني اشتريت في حياتي كتبا من باب التثقيف سوى تلك الكتب المقرر علينا اقتناؤها في أيام دراستي في الجامعة ،هكذا استهل وليد محمد منصور – موظف – حديثه عن أهمية الكتاب في حياته.

ويضيف محمد أن اللوم في ذلك لا نلقي به على أنفسنا فحسب لأننا نشأنا من دون أي توعية ثقافية تنمي في أنفسنا حب القراءة والاستطلاع والبحث والغوص في المراجع الثقافية العظيمة لتراث أمتنا بما تحويه من كتب ومجلدات ليس لها مثيل في العالم أجمع ،لذا فأنا والعديد من الشباب قد يصعب علينا الآن فهم زخمها اللغوي ومعرفة دلائل وأغراض أشعارها أو إدراك واستيعاب بلاغتها العظيمة.

فكل ما كنا قد درسناه وتعلمناه مجرد لغة سهلة بسيطة تتجاوب مع واقعنا الذي ابتعد كثيرا عن أصول لغته العربية ،ولو تلاحظون الآن أن الناس أصبحت تقبل على استخدام الإنترنت بشكل كبير لا مثيل له من قبل بدلا من شراء الكتب التي تعتبر أكثر كلفة للجهد والمال والوقت.

ويوافقه في ذلك سميح النهاري– قسم مكتبات – مضيفا إلى ما قاله : كنت أعمل منسقا في إحدى المكتبات الثرية بمحتوياتها وكتبها المؤلفة عن كبار الشخصيات الأدبية والعلمية والفنية العملاقة في عالمنا العربي والغربي وتوقعت بدايتها أن أجد إقبالا واهتماما كبيرا من قبل الطلاب والشباب سواء الباحثين منهم أو الدارسين أو حتى شريحة المثقفين ولكنني حقا اندهشت من رؤية القليل جدا الذين يقبلون في النادر على شرائها أو قراءتها بينما يكتفي البعض بتصفحها والتوافد عوضا عن ذلك على محلات النت المجاورة لنا..

مجرد إجراء أبحاث

خديجة الشرفي– ماجستير أدب لغة عربية– تقول: منذ زمن ليس ببعيد كانت تلك الكتب والمؤلفات القيمة لها زخمها وواقعها القيم في المجتمعات اليمنية والعربية ولكن هذا التطور المفاجئ لعلم التكنولوجيا الحديثة ومواكبة شعوبنا العربية لكل جديد يأتي به الغرب ساهم في دحض هذه المكانة العريقة للكتاب وغطت غبار التصدع على تلك الثقافة الأصيلة وبدأ الناس يرون ويجدون في تلك الدخائل الحديثة كل مقصدهم ومبتغاهم.

واسترسلت الشرفي قائلة: فنحن للأسف لا نقتني تلك الكتب والمجلدات ولا ننهل من معالمها إلا إذا طلب منا ذلك أساتذة ودكاترة الجامعة لإجراء الأبحاث والدراسة أو لتحضير الدكتوراه والماجستير في مجال ما وبعد حصولنا على ذلك نعلن الحد بيننا وبينها !!

وقود للطعام!!

جميعنا يتذكر تلك الأحداث الاقتصادية الصعبة التي مر بها شعبنا خاصة في انعدام مادة الديزل والغاز المنزلي وهنا تتجلى الطامة الكبرى لبعض الأسر في كيفية التعاطي مع تلك المؤلفات والمجلدات بجعلها وقودا للطعام ..

أم جبران تحكي لنا عن تجربتها حول هذا الأمر قائلة: حارت بنا الأفكار في كيفية توفير دبة غاز أو حتى حطب لإيقاد الطعام فلم نجد سوى كتب كبيرة ومجلدة لابننا الدكتور مصطفى الذي كان حينها متواجدا في صنعاء لإكمال دراسته فما إن عاد حتى جن جنونه وبدأ ينفعل ويصرخ لكونها كتباً فريدة وغالية ولكن ماذا نصنع له فنحن أناس جهلة لا نعرف القراءة ولا الكتابة وما نعرفه تماما أن الورق مادة جيدة وسريعة للاشتعال!!

وهذا ما أكدته الباحثة منيرة السامعي بأن الجهل وانعدام التوعية الثقافية في المجتمع بدور الكتاب وقدسيته بين الأمم السابق التي أخرجت العلماء والأدباء والمفكرين ساهم في تهميش هذه الأهمية والتقليل من شأنها بل وجعلها بأنها وسيلة قديمة غير مجدية أمام متطلبات العصر الحاضر.

دور الإعلام

ومن جهته أكد الأكاديمي حميد سلطان– على ضرورة التوعية الإعلامية لمختلف وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة من إذاعات وقنوات وصحف ومجلات للعودة الصادقة إلى مناهل الثقافة العربية الأصيلة وتعزيز مكانة الكتاب في واقعهم بكونه منهجا واضحا أصيلا للثقافة والعلم والأخلاق والدين وفي مختلف علوم وميادين الحياة بالإضافة إلى كونه مفيدا بجميع جوانبه غير تلك الدخائل التي لها أضرار صحية جسيمة لمن أكثر من استخدامها

وأضاف سلطان : وبالمقابل هي رسالة للجهات المعنية الثقافية والتعليمية والشبابية على ضرورة إقامة ندوات ونواد ثقافية لتثقيف الشباب نحو ثقافتهم ومنهجهم العربي الأصيل فلا ترتقي الشعوب إلا باعتزازها وإيمانها بثقافتها.

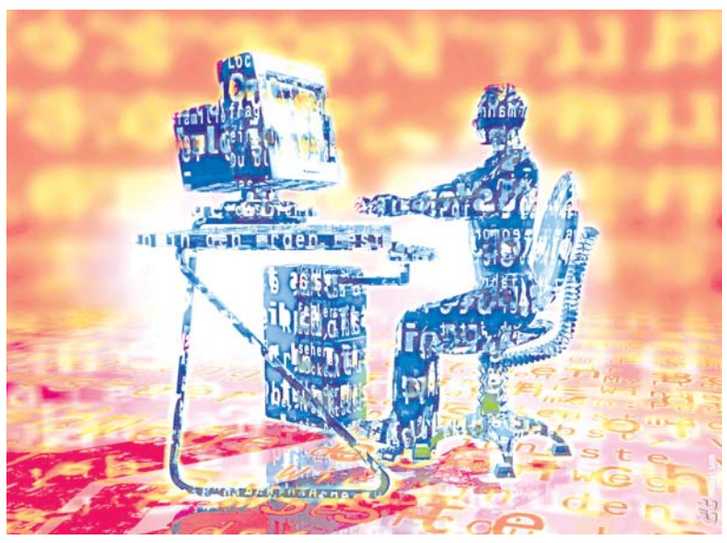

- أكاديميون: الجهل وغياب التوعية الثقافية المجتمعية ساهم في دحض المراجع الأصيلة وتهميشها

- النت ودخائل عالم التكنولوجيا بأنواعها سيطرت على عقول وثقافة الشباب بخيرها وشرها